مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية

اسم المقال: ايطاليا والصراع الامبريالي العالمي بين عامي 1940 - 2000 م
اسم الكاتب: مأمون زكريا عتيق، أ.د. سمر جمعة بهلوان
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/10415
تاريخ الاسترداد: 2026/04/09 09:29 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية
المجلد 148 العدد2(2024): 155-167

Damascus University Journal of Historical Studies.
Vol. 148 No. 2 (2024):155 - 167

ايطاليا والصراع الامبريالي العالمي بين عامي 1940-2000م

مأمون زكريا عتيق[1] ، أ. د. سمر جمعة بهلوان[2]

[1] طالب ماجستير، قسم التاريخ، حديث ومعاصر، جامعة دمشق.
Mamoun.ateeq@damascusuniversity.edu.sy
[2] أستاذ دكتور، قسم التاريخ، حديث ومعاصر، جامعة دمشق.

الملخص:

يدرس البحث الواقع الأوروبي (وبخاصة الغرب منه) سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، وذلك لمعرفة مدى أهمية الدور الايطالي في خضم التنافس الأوروبي على المستوى الدولي حول المصالح المتصاعدة؛ التي أدت إلى حربين عالميتين أهمها الحرب العالمية الثانية 1939-1945م، والتي شكلت بدورها نقطة تحول كبرى في المتغيرات الدولية، حيث زالت دول وصعدت أخرى، كما ترافق ذلك مع ظهور معسكرين بارزين على المستوى الدولي بإيديولوجيتين متباينتين، مما أدى إلى نشوب حرب باردة[1] لم تتوقف إلا على حساب أحدهما أو تفكك إحدى الأطراف.

وفي هذا السياق تكمن أهداف البحث بدراسة أبرز المراحل التي مرت بها ايطاليا حتى وصلت إلى مرحلة الاتحاد مع بقية الدول الأوروبية، وعدم الانخراط في الصراع العسكري والسياسي بين القطبين البارزين آنذاك ألا وهما الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية. وإن المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي لأبرز المصادر والمراجع؛ التي تدرس الواقع الأوروبي عامةً سياسياً واقتصادياً، كما تتمثل أهم نتائجه في تجسيد الواقع الايطالي بشكل خاص، وإثبات وجود القوة الأوروبية وعدم السماح لأي قوة بالتدخل بهم سياسياً واقتصادياً بشكلٍ يزيد من فرقتهم السياسية وضعفهم الاقتصادي، وقد نجحوا في هذا الميدان، كما سوف يتبين خلال البحث.

الكلمات المفتاحية: الفاشي، الحرب، امبريالية، شيوعية، رأسمالية، اشتراكية، اتحاد.

تاريخ الإيداع: 2023/3/21
تاريخ القبول: 2023/4/24

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

[1] إن أول من استعمل مفهوم الحرب الباردة هو (برنارد باروش) مستشار الرئيس الأمريكي لعام 1947م، وأكد بأنه صراع بين دولتين على صعدٍ مختلفة (سياسية، اقتصادية، عسكرية...)، كما أكد ذلك المصطلح الجانب السوفيتي عام 1946م، وبناء على ذلك ظهر الصراع بين المعسكرين حتى عام 1991م بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية؛ للمزيد انظر: **الحرب الباردة السياسة الروسية نموذجاً (1945-1954)**: ص: 6.

ISSN: 2789-7478 (online)
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/

Italy and the global imperialist struggle between 1940-2000 AD

Mamoun Zakaria Ateeq[1], Prof. Samar Jomma Bahlawan[2]

[1]Master's student , University Damascus in the Department of History, modern and contemporary major.
Mamoun.ateeq@damascusuniversity.edu.sy
[2] University Damascus in the Department of History, modern and contemporary major.

Abstract:

The research studies the European reality (especially the West) politically, economically and militarily, in order to find out the importance of the Italian role in the midst of the European competition at the international level over the escalating. Which led to two world wars, the most important of which was the Second World War 1939-1945 AD, which in turn constituted a major turning point in international changes, as countries disappeared and others rose, as this coincided with the emergence of two prominent camps at the international level with two different ideologies, which led the outbreak of a cold war that did not stop Except at the expense of one of them or the dissolution of one of the parties.

In this context, the objectives of the research lie in studying the most prominent stages that Italy went through until it reached the stage of union with the rest the European countries, and not to get involved in the military and political conflict between the two prominent poles at the time, namely the Soviet Union and the United states America

The method used in this research is the inductive method for the most prominent sources and references. Which studies the European reality in general, politically and economically, and its most important results are represented in embodying the Italian reality in particular, and proving the existence of European power and not allowing any force to interfere with them politically and economically in a way that increases their political division and economic weakness, and they succeeded in this field, as will be shown during the research.

Key Word: Fascism, War, Imperialism, Communism, Capitalism, Socialism, Union.

Received: 12/3/2023
Accepted: 24/4/2023

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

المقدمة:

إن الحروب بكل صورها وأشكالها ليست إلّا إعلاناً عن إفلاس المتحاربين بما يُجسد الحلول المناسبة للمعضلات الناشبة بينهم، كما لا يمكن للباحث إلّا أن يرى في هذه الحروب سوى علامة حاسمة على الإفلاس الأخلاقي والانتكاس الحضاري لكثير مما تردده أبواق الحضارة الغربية الحديثة والمعاصرة.

فعندما انتهت الحرب العالمية الأولى 1914–1918م لم يتعظ الساسة الأوروبيين منها، وإنما كانت بداية وضع المنتصرين لبذور حربٍ جديدةٍ، تمثلت في بذور الخوف والحقد وانهيار الأعصاب لدى الطرف الخاسر، وبهذا كانت الحرب العالمية الثانية أطول زمناً وأشد عنفاً في تحطيم أحلام البشرية بالأمن والاستقرار.

وبناءً على ذلك كانت ايطاليا كما هو معلوم مع الحلفاء (بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية) أثناء الحرب العالمية الأولى، لكن الخداع الذي تعرضت له حين تقاسم غنائم الحرب جعلها تنقلب ضدهم في الحرب التالية وتصبح مع دول المحور (ألمانيا واليابان)، إلا أنه رغم خسارتها في هذه الحرب فقد نهضت بقوة على خرائب هزيمتها وأصبحت دولة لها مكانتها الدولية من الناحيتين السياسية والاقتصادية.

وبناءً على ذلك تتركز إشكالية البحث على تتبع مسار السياسة الأوروبية عموماً والايطالية خصوصاً في خضم التنافس بين المعسكرين المتناحرين آنذاك (الليبرالي[2] والشيوعي[3])، وإثبات القوة الأوروبية سياسياً واقتصادياً وعدم السماح لأي من المعسكرين للتدخل بهم لازدياد ضعفهم الداخلي والاقتصادي أو بحياتهم السياسية حتى تكللت السياسة الأوروبية بالوحدة، وإثبات هذه الوحدة كطرف ثالث في السياسية الدولية.

أما موارد البحث فقد اشتملت على بعض الكتب العربية والمترجمة والأجنبية التي تخدم مسار البحث، ومن أهمها:

1– لاوند، رمضان: **الحرب العالمية الثانية (عرض مصور)**، الطبعة الخامسة، د.ن، بيروت، 1977م. وإن هذا الكتاب يصور الحرب بشكل وثائقي، إذ دوَّن الأحداث عن طريق الرواية الشفهية وأرفقها بالصور.

2–الحسني، سليم: **مبادئ الرؤساء الأمريكان**، الطبعة الثانية، دار الإسلام للدراسات والنشر، لندن، 1993م. وإنَّ هذا الكتاب يعتبر ذو أهمية لأنه لخص مبادئ معظم الرؤساء الأمريكان اللذين شهدوا قوة الاتحاد السوفييتي وإنهياره وطرق التعامل معه.

3– William Blum: **KILLING HOPE US Millitary & CIA Interventions Since World War II.**, Zed Books, London, 2003.

وإن هذا الكتاب يعرض كيفية تدخل مخابرات الولايات المتحدة الأمريكية في الدول الأخرى لتوجيه سياستهم بما يتوافق مع أهدافها.

---

[2] الليبرالي أو الليبرالية هما مصطلح أجنبي أصله (Liberalism)، ولم يتفق مفكري الليبرالية كثيراً تعريف يحدد معناها، ولكن اتفقوا على وصفها بالحرية المطلقة؛ للمزيد انظر: **الإسلام والليبرالية نقيضان لا يجتمعان**: ص: 23.

[3] هي حركة سياسية ونظام اقتصادي واجتماعي، وهو يرمي إلى السيطرة على مقدرات المجتمع لصالح أفراد المجتمع ككل، وإن المؤسس لهذه الحركة هو كارل ماركس، وكان من أهم الذين أخذوا بها وسعوا إلى تطبيقها الزعيم السوفيتي فلاديمير لينين؛ للمزيد انظر: **https://m.marefa.org.** تاريخ الاطلاع 2023/4/30م 2:30ص.

تمهيد:

عندما وضعت الحرب العالمية الأولى 1914–1918م أوزارها قامت دول الحلفاء آنذاك (بريطانيا وفرنسا وروسيا) بخداع ايطاليا، ولم يعطوها من المكاسب ما يكفي لخدمة ولإرضاء مصالحها مما أثار غضب الطليان، وقد ترافق ذلك الغضب مع ظهور زعيم الحزب الفاشي[4] بينيتو[5] موسوليني[6]؛ الذي كان يرمي إلى جعل البحر الأبيض المتوسط بحيرة ايطالية، وإحياء أمجاد الامبراطورية الرومانية القديمة.

وقد تلاقت هذه الأطماع مع تحركات دكتاتور ألمانيا آدولف[7] هتلر[8]، فشكلا مع التحركات اليابانية الطامحة بالتوسع والانتعاش الاقتصادي دول المحور بتوقيع الميثاق الثلاثي عام 1936م فيما بينهم[9].

فقد تمكن موسوليني من الوصول إلى السلطة عام 1922م، وبدأ بأعمال توسعية خارج ايطاليا شملت كل من شمال افريقيا وجنوبها وشرق القارة الأوروبية[10]، وقد نتج عن ذلك ظهور عداء بريطاني – فرنسي ضد موسوليني قبل نشوب الحرب العالمية الثانية 1939–1945م وخلالها[11].

ايطاليا في خضم الحرب العالمية الثانية:

أعلن موسوليني اشتراكه بالحرب إلى جانب ألمانيا في 10 حزيران 1940م، وقد حقق في بداية الحرب نجاحات كبيرة لكن طغى عليها طابع الشكلية، لأن تحركاته اتسمت بالتهور العسكري وعدم التنسيق مع حلفائه في الحرب[12]، وإن هذه التحركات غير المحسوبة من جانب موسوليني أوقعت جيوشه بأيدي جيوش الطرف الآخر[13]، وقد تكبد في شمال افريقيا خسائر كبيرة[14] مما جعل فرصة الفوز بالحرب لصالح الحلفاء (بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية) أكثر توقعاً وشيوعاً[15].

---

(4) أسس هذا الحزب بينيتو موسوليني ويقوم فكر هذا الحزب على أن وحدة الأمة تستلزم بالضرورة وحدة الحزب، ويرى أنه في ظل النظام التعددي تضيع المصلحة العامة نتيجة الصراع بين المصالح الحزبية الخاصة، كما كان يقوم الحزب الفاشي بإنشاء أجهزة تتولى تصفية المعارضين وحماية السلطة؛ للمزيد انظر: **نظام الحزب الواحد في الصين:** ص: 985.

(5) ولد عام 1883م في قرية بشمال ايطاليا وهو مؤسس الحزب الفاشي وحاكم ايطاليا ما بين عامي 1922–1943م، وقد اشترك بالحرب العالمية الثانية إلى جانب دول المحور وتم إعدامه بعد هزيمته عام 1945م؛ للمزيد انظر: **https://m.marefa.org.**
تاريخ الاطلاع 2023/4/30م 3:15ص.

(6) **النظريات السياسية في العالم المعاصر:** ص: 166–167.

(7) سياسي ألماني ولد في قرية صغيرة عام 1889م في النمسا وبعد وفاة والده انتقل إلى فيينا، وقد قاتل كجندي في الحرب العالمية الأولى، ثم أصبح دكتاتور ألمانيا وأشعل نيران الحرب العالمية الثانية 1939–1945م لينتهي به المطاف منتحراً؛ للمزيد انظر: **https://www.aljazeera.net.**
تاريخ الاطلاع 2023/4/30م 3:30ص.

(8) **تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة:** ص: 249.

(9) **تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر:** ص: 325.

(10) **أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين:** ص: 462–463؛ انظر أيضاً: **موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الأولى (1789–1914م):** ج: 3، ص: 1021–1026.

(11) **أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين:** ص: 468.

(12) **التاريخ الدبلوماسي:** ص: 103؛ انظر أيضاً: **أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين:** ص: 495–496.

(13) **Atlas of WORLD WAR II:** P: 29-30.

(14) **THE CONCISE ENCYCLOPEDIA OF WORLD WAR II:** P: 143.

(15) **الصدام الدامي:** ص: 17–19، 145–153؛ انظر أيضاً: **الحرب العالمية الثانية (عرض مصور):** ص: 108–109، 366.

بناءً على وضع الجيوش خلال الحرب كما تقدم، عُقِدَ لقاء بتاريخ كانون الأول 1943م بين وزير الخارجية البريطانية ونستون تشرشل[16] والرئيس الأمريكي فرانكلن روزفلت[17] في الدار البيضاء، وقد تم الاتفاق خلاله بضرورة فرض الاستسلام على قوات المحور دون قيد أو شرط[18].

وتماشياً مع الاتفاق آنف الذكر بدأت العملية العسكرية من جانب الحلفاء على ايطاليا في 10 تموز 1943م[19]، وبعد عدة مناورات عسكرية[20] استطاعت جيوش الحلفاء السيطرة على كامل ايطاليا[21] ما عدا العاصمة روما؛ التي احتلها الألمان، وخلال ذلك حصل انقلاب على موسوليني وحزبه، وأمسك بزمام السلطة الماريشال بادوليو[22]، إلا أنَّ الحكومة الايطالية الجديدة ما لبثت أنْ أعلنت الحرب على حليفتها السابقة (ألمانيا)[23]، لعلها تخرج من أزمة الخسائر التي وقعت بها.

وبعد ضغوط الحلفاء المستمرة على روما أعلنها الألمان مدينةً مفتوحة وغادروها في 4 حزيران 1944م[24].

ومن الجدير بالملاحظة بأن الحرب كانت ضارية على جميع المشتركين فيها، سواءً أكانوا من المنتصرين أم من المهزومين، وبالطبع إلى جانب الخسارات المادية والبشرية للطرف المهزوم، كان لا بُدَّ له من أن يخضع لأوامر واتفاقات الطرف المنتصر، وكذلك كان حال ايطاليا؛ التي رزخت تحت نتائج عديدة كان لها آثراً كبيراً على واقعها بعد الحرب نوعاً ما على المستويين السياسي والاقتصادي، وهذا ما يتابعه البحث.

الانعكاس السياسي على ايطاليا عقب الحرب العالمية الثانية:

بدأت مفاوضات الصلح مع ايطاليا مباشرةً عقب انتهاء الحرب، ودخلت معاهدة الصلح حيز التنفيذ في 15 أيلول 1947م، وقد اشتملت على عدة نقاط كعودة ايطاليا إلى حدودها مع فرنسا على ما كانت عليه في بدايات كانون الثاني 1938م، واعتراف ايطاليا باستقلال ألبانيا والحبشة والتنازل عن مستعمراتها في ليبيا والصومال[25]، كما عملت فرنسا على تقليص امتيازات ايطاليا في

---

[16] ونستون ليونارد سينسر تشرشل (1874-1965م) كان رئيس وزراء بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية بين عامي 1940-1945م، ومرة أخرى بين عامي 1951-1955م، وهو رجل دولة بارز ومخطط استراتيجي وكان ضابطاً في الجيش البريطاني، كما كان كاتباً أيضاً وحصل على جائزة نوبل في الأدب عام 1953م؛ للمزيد انظر: **https://m.marefa.org**

تاريخ الاطلاع 2023/4/30م 1:58م.

[17] فرانكلين دلانو روزفلت (1882-1945م) ولد في نيويورك لأسرة من أصل هولندي فرنسي وكان والده محامياً وخبيراً مالياً، وإن فرانكلين هو الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، وقد نجح في مواجهة أزمة الكساد الاقتصادي العالمي، كما قام بدور حاسم في هزيمة النازية ووقف بتحيز إلى جانب المنظمة الصهيونية بشأن استمرار تدفق الهجرة اليهودية إلى فلسطين؛ للمزيد انظر: **https://www.aljazeera.net**

تاريخ الاطلاع 2023/4/30م 2:08م.

[18] **التاريخ الدبلوماسي:** ص: 108.

[19] **موسوعة تاريخ العالم:** ج: 8، ص: 3039.

[20] **How the War Was Won:** P: 266-268.

[21] **الحرب العالمية الثانية (عرض مصور):** 364-368.

[22] **التاريخ الدبلوماسي (تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم):** ج: 1، ص: 59-62؛ ولد كرازانو بادوليو عام 1871م في ايطاليا وبدأ بخدمة الجيش الايطالي عام 1892م ثم شارك بعد حملات عسكرية خارج حدود بلاده وتلقب بعدة مناصب عسكرية، وكان قد استقال من الجيش عام 1940م نتيجة أداء الجيش الايطالي المتردي في الحرب، ثم عينه ملك ايطاليا فيكتور عمانوئيل الثالث رئيساً للحكومة الجديدة عقب دخول الحلفاء إلى ايطاليا وإعلان الانقلاب على موسوليني وحزبه الفاشي فقام بادوليو بتوقيع الهدنة مع الحلفاء إلا أن الحكم لم يدم طويلاً إثر وفاته عام 1956م؛ للمزيد انظر: **https://m.marefa.org.**

تاريخ الاطلاع 2023/5/1م 12:23م.

[23] **الحرب العالمية الثانية (عرض مصور):** ص: 371-373.

[24] **موسوعة تاريخ العالم:** ج: 8، ص: 3039-3041؛ انظر أيضاً: **الحرب العالمية الثانية (عرض مصور):** ص: 378 وما بعدها.

[25] **تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة:** ص: 268.

تونس[26]، كما حددت معاهدة الصلح أرقام التعويضات الواجب دفعها من الجانب الايطالي، وعدد القوات البرية والجوية والبحرية[27].

ومن الجدير بالذكر أنه في الأعوام الخمسة التي تلت الحرب ظهر ما عُرِفَ بنظام القطبية الثنائية[28] في السياسة الدولية، وقد تجسد هذا النظام في معظم الدول الأوروبية ومنها ايطاليا، ونتج عن ذلك ظهور الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي المتمثل بالاتحاد السوفيتي والغربي المتمثل بالولايات المتحدة الأمريكية[29]، وخير مثال على ذلك الصراع الذي نشب على اقليم تريستا (مقاطعة تريستي شمال شرق ايطاليا حالياً)، فقد تقرر إعطاءه صفة المنطقة الحرة، ليكون استقلاله تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة، ويعود ذلك إلى أنه إذا نال استقلاله نتيجة وجود الصقالبة فيه، فهذا يعني زحف النفوذ السوفيتي نحو دول أوروبا الغربية، أما إذا بقي تحت سلطة ايطاليا فقد تتخذه الدول الغربية قاعدةً للتدخل في وسط أوروبا وشرقها، ونتيجة لهذا الخلاف تم اعتماد الحل السابق ذكره[30].

لكن السؤال الذي يُطرح هنا، هل سوف تنجرف ايطاليا وفق الأقطاب السياسية المعاصرة آنذاك، ويتفاقم عجزها السياسي والعسكري والاقتصادي أم أنها سوف تعمل وفق مبدأ التعدد السياسي الذي يجنبها خطر الانقسام، ومن ثم تُشكِّل مع جاراتها الأوروبية قوةً متكاملة في وجه أي تدخل خارجي من أي قطب سياسي؟!، هذا ما سوف يجيب عليه القادم من البحث.

بالفعل وتماشياً مع الأخطار المحيطة بها عملت ايطاليا على تطبيق نظام الحزبية الثنائية (أي تعدد الأحزاب) في السلطة، لما له من فائدة في الاستقرار السياسي والالتفاف حول القطبين المتصارعين أي (الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي)[31]، إذْ كانت الحكومة الايطالية بعد الحرب مؤلفة من الأحزاب الشيوعية والليبرالية، مما أدى إلى خلق فوضى سياسية في الداخل الايطالي بين الأحزاب[32]، فعمد دعاة الديموقراطية في البلاد إلى إلغاء الحكم الملكي في ايطاليا وإعلان الحكم الجمهوري، وقد جرى استفتاءً على ذلك عام 1946م حصل فيه مؤيدو الجمهورية على غالبية الأصوات، وهكذا أُسِّسَ الحكم الجمهوري – البرلماني القائم في البلاد حالياً[33]، مع الأخذ بالعلم بأن الولايات المتحدة الأمريكية حاولت التدخل خلال هذه الفترة في الحياة السياسية لايطاليا، وذلك عن طريق الضغط السياسي والاقتصادي كي يصل إلى الحكم فقط لمن يقبل سياستها[34].

وفي سياق الحرب الباردة فإن الأحزاب الشيوعية كانت بنظر الليبرالية تثير الخلافات والاضطرابات السياسية، وإنّ ذلك لم يرق لبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، لهذا استحسن مجلس الشيوخ الأمريكي فكرة التضامن الاقليمي وإقامة حلف لمواجهة الخطر السوفيتي، وقد تمت تلك المحادثات عام 1948م ورأت الدول المشاركة فيها ضرورة إشراك ايطاليا في ذلك الحلف، بهدف تقويض

---

(26) **التاريخ الدبلوماسي (تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية حتى اليوم):** ج: 1، ص: 132-134.

(27) **أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين:** ص: 545.

(28) أُطلق هذا المصطلح على مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث انقسم العالم إلى معسكرين أو قطبين يتزعم أحدهما الاتحاد السوفيتي والثاني يتزعمه الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استمر هذا النظام حتى انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991م؛ للمزيد انظر: **https://edorous.com**
تاريخ الاطلاع 2023/5/1م 12:30م

(29) **العلاقات السياسية الدولية دراسة في الأصول والنظريات:** ص: 53.

(30) **العلاقات السياسية الدولية والمشكلات الكبرى:** ص: 87-88.

(31) **الوجيز في النظم السياسية:** ص: 415.

(32) **العالم في القرن العشرين:** ص: 250.

(33) **الموسوعة الدولية (العالم أواخر القرن العشرين):** ص: 164-165-؛ انظر أيضاً: **موسوعة علم السياسة:** ص: 361.

(34) **KILLING HOPE US Millitary & CIA Interventions Since World War II:** P: 27-32.

الانتشار الشيوعي وجعل الأساس في الحكم الايطالي ليبرالي – رأسمالي[35]، وإن الحدث الذي عجَّل في تأسيس حلف شمال الأطلسي عام 1949م هو حصار برلين الطويل من قِبَل السوفييت[36].

بناءً على ذلك ووقوفاً عند رغبة الولايات المتحدة الأمريكية بشأن إدخال ايطاليا في حلف شمال الأطلسي ومنظمة الأمم المتحدة، قامت في عام 1947م بتخفيف بعض بنود معاهدة الصلح على ايطاليا، وأُعيدت الأموال الايطالية إلى أصحابها، كما أُعيدت البواخر الايطالية؛ التي كانت قد صادرتها الولايات المتحدة الأمريكية، كما تخلت عن مطالبها في دفع ديون وغرامات الحرب المفروضة على ايطاليا، ثم تبعتها بريطانيا على تلك الخطوات ذاتها، أما الاتحاد السوفيتي فقد أبدى رفضه لأي تنازل عن حقوقه اتجاه ايطاليا، كما امتعض من قبول ايطاليا في منظمة الأمم المتحدة وحلف شمال الأطلسي عام 1952م[37].

ومن الجدير بالذكر بأن وضع أوروبا العام خلال الحرب الباردة، كان يتمثل بالمفاوضات الطويلة بين القطبين البارزين بشأن تقسيم أوروبا إلى مناطق نفوذ بين القوتين الليبرالية والشيوعية آنذاك، وكان هنالك تخوُّف في الغرب الأوروبي من الفكر الشيوعي المنتشر في شرق أوروبا، مما أدى إلى خلق هالة من عدم الثقة بين كل الأطراف، فقد تأسس في الشرق الأوروبي نُظم شيوعية – اشتراكية وفي الغرب منه نُظم ليبرالية – رأسمالية[38]، ونزولاً عند الموقف الأمريكي –الذي يلتقي استراتيجياً مع الموقف الأوروبي أيضاً– الساعي إلى تقويض النفوذ السوفيتي، أعلن الرئيس الأمريكي هاري ترومان[39] في عام 1947م مبدأه الذي عُرِفَ بمبدأ ترومان الذي يرمي إلى حصر النفوذ السوفيتي داخل مناطق نفوذه والعمل قدر الإمكان على تقليصه[40].

إلى جانب ذلك أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية مشروع مارشال[41] الاقتصادي؛ الذي كانت تهدف منه إلى إخضاع اقتصاد دول أوروبا الغربية للرأسمال الأمريكي، وفي ذات الوقت مقاومة المد السوفيتي اتجاه تلك البلدان، ولكن هذا المشروع سرعان ما أوجد دافع الوحدة بين الدول الأوروبية، خاصة عندما أدركوا خطر الصراع بين المعسكرين المتناحرين، وتبيّن لهم بأن ذلك المشروع هو بداية السيطرة العسكرية الأمريكية على أوروبا ولا سيما بعد تشكيل حلف شمال الأطلسي عام 1949م[42].

رداً على ذلك ظهرت قناعة لدى الدول الأوروبية ومنهم ايطاليا بالطبع، أن اتحادهم هو الحل الوحيد للمحافظة على مكانتهم سياسياً واقتصادياً، نظراً لما كانت تعانيه من انقسامات حزبية وعدم استقرار سياسي واقتصادي نتيجة التناحر بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي، كما أن هذا الانضمام إلى الاتحاد يساعد على تفادي ومجابهة كل الأزمات التي تمر بها وإثبات دورهم في الصراع بين القطبين السالفين الذكر وعدم الضياع به، فضلاً عن الحفاظ على مكاسبها خارج القارة الأوروبية ولا سيما في العالم

---

[35] **العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر:** ص: 157–159.

[36] **موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الأولى (1789–1914م):** ج: 3، ص: 1157–1158.

[37] **التاريخ الدبلوماسي (تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية حتى اليوم):** ج: 1، ص: 134؛ انظر أيضاً: **العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر:** ص: 200.

[38] **ما بعد الحرب الباردة:** ص: 20–22.

[39] ولد هاري ترومان عام 1884م بمدينة لامار بولاية ميسوري وقد عمل في بداية حياته ضابطاً في المدفعية، ثم انضم إلى الحزب الديموقراطي وأصبح عضواً في مجلس الشيوخ عام 1934م مما فتح له المجال ليتقدم إلى منصب رئاسة البلاد، فحكم لفترتين متتاليتين بين عامي 1945–1953م وهو يكون بذلك الرئيس الثلاث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، وقد شهد حكمه حوادث مهمة جداً أبرزها الصراع مع النفوذ السوفيتي في العالم؛ للمزيد انظر: **https://www.aljazeera.net** تاريخ الاطلاع 2023/5/1م 12:43م

[40] **مبادئ الرؤساء الأمريكان:** ص: 26–27.

[41] هو المشروع الذي أطلقه ترومان وقام بتطبيقه وزير خارجيته جورج مارشال، وقد كان يهدف إلى محاصرة انتشار الشيوعية وذلك بتقديم الدعم الاقتصادي لعدد من الدول ولا سيما الأوروبية؛ للمزيد انظر: **https://edorous.com** تاريخ الاطلاع 2023/5/1م 12:58م

[42] **السياسة الاستعمارية بعد الحرب العالمية الثانية:** ص: 141–142.

العربي[43]، كما تبين لدى الدول الأوروبية ضرورة اتباع سياسة متعددة الأطراف لضمان نجاح فكرة الاتحاد واستمرارها[44]، فتم في 2 أيار 1952م توقيع معاهدة باريس؛ التي أنشأت مجموعة الدفاع الأوروبية بين فرنسا وايطاليا وألمانيا الغربية، ولكن بسبب العداء السوفيتي لها لم يُكتب لهذه المعاهدة النجاح إلّا في عام 1957م؛ التي أنشأت (الجماعة الأوروبية لنشر الاستخدام السلمي للطاقة النووية)[45]، وإن هذه المعاهدة كانت الخطوة الناجحة والثابتة في سبيل اتحاد الدول الأوروبية؛ التي تكللت بعدها الجهود السياسية للدول الأوروبية باتفاقية ماستريخت عام 1992م، وقد عملت هذه الاتفاقية على تطوير آلية التعاون السياسي بين الدول الأعضاء، وتوفير الاستجابة الأوروبية لعددٍ من الأزمات والمشاكل الأوروبية والاقليمية، وقد حُدِّدَ عام 2000م ليكون الموعد الرسمي لبدء محادثات تداول عملة أوروبية موحدة، وذلك بهدف مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية؛ التي سعت إلى فرض قيمة الدولار على نقد الشعوب[46]، ومن الجدير بالذكر بأن الهدف الأساسي من تشكيل الاتحاد الأوروبي هو انتشار السلام والتعاون بكافة أشكاله بين الدول الأوروبية[47].

وهذا التحدي يشير إلى النتائج السياسية على ايطاليا؛ التي لا بُدَّ من ذكرها، وبخاصةً بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في أواخر القرن العشرين الميلادي، حيث شهد العالم لأول مرة انتقالاً من نظام عالمي إلى آخر بشكل سلمي على المستوى الدولي، وذلك ببروز النظام العالمي الجديد[48] ومساعي الولايات المتحدة الأمريكية نحو العولمة[49]

الانعكاسات الاقتصادية على ايطاليا عقب الحرب العالمية الثانية:

في معرض دراستنا للنتائج الاقتصادية على ايطاليا لا بُدَّ من التأكيد بأنه بعد الحرب العالمية الثانية 1939-1945م انبثقت في أوروبا الغربية العديد من المنظمات الدولية والاقليمية، بهدف السعي إلى توحيد الجهود الأوروبية الغربية وجمع قواها السياسية والاقتصادية لحل مشكلاتها وعدم الانسياق في خضم السياسة والمشكلات الدولية، وإن هذه القناعة هي التي سمحت لها أن تجد لنفسها مكاناً بين العملاقين المتصارعين[50]، ومن أهم ما برز في هذا السبيل هي الهيئة الأوربية للتعاون الاقتصادي؛ التي ضمت 18 عضواً من بينهم ايطاليا عام 1948م[51]، وإن هذه الهيئة ظهرت بمثابة الرد على إعلان مشروع مارشال الاقتصادي، وكانت مزاعم الولايات المتحدة الأمريكية بأن هدفه تقوية الاقتصاد الأوروبي فقط، وكان هدف الهيئة الحقيقي عموماً هو تنسيق التعاون الاقتصادي بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربية[52]، وذلك نتيجة اتفاق الاستراتيجية الامبريالية الأمريكية والأوروبية بآنٍ معاً.

---

(43) **العلاقات السياسية الدولية في ضوء القانون الدولي العام:** ص: 457.

(44) **PURSUING EFFECTIVE MULTILATERALISM:** P: 5-6.

(45) **العولمة والاقليمية:** ص: 58.

(46) **موسوعة علم السياسة:** ص: 30-31.

(47) **THE EUROPEAN UNION: A very Short Introduction:** P: 2-3.

(48) يُقصد بالنظام العالمي الجديد مجموعة الوحدات السياسية التي تتفاعل فيما بينها بصورة منتظمة ومتكررة، وقد صور البعض النظام العالمي الجديد على أنه نهايةً للتاريخ وإنما هو في الواقع سلسة من التطور عبر الزمن يزول ويأتي بعده نظام آخر؛ للمزيد انظر: **النظام العالمي الجديد .. خصائصه سماته** على الرابط التالي: **https://democraticac.de**

تاريخ الاطلاع 2023/5/1م 1:28م

(49) **موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الأولى (1789-1914م):** ج: 3، ص: 1164.

(50) **موسوعة علم السياسة:** ص: 29.

(51) **موسوعة تاريخ أوروبا العام:** ص: 499-500.

(52) **مبادئ الرؤساء الأمريكان:** ص: 32-33.

مع الأخذ بالعلم بأن الدول الأوروبية مرت بمرحلة انتعاش اقتصادي جراء تنفيذ ذلك المشروع، ولكن هناك بعض القادة الأوروبيين؛ الذين شعروا بضرورة تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول الأوروبية، حيث واجه الاقتصاد الأوروبي مشكلتين، هما:

1-وجود عوائق بين الدول الأوروبية أدت إلى تجزيء السوق الأوروبية.

2-منافسة الأمريكان للمنشآت الاقتصادية الأوروبية[53].

وقد كان على رأس المؤيدين للتكامل الاقتصادي الأوروبي وتحقيق الاكتفاء الذاتي، والحد من أمركة القارة الأوروبية هو رئيس شركة فيات الايطالية اومبرتو اخبيللي[54].

بناءً على ذلك التوجس الأوروبي من السياسة الاقتصادية الأمريكية، عُقِدَ في عام 1951م معاهدة بين ايطاليا وفرنسا وجمهورية ألمانيا الإتحادية لإنشاء المجموعة الأوروبية للفحم والصلب؛ التي أصبحت نافذة المفعول عام 1952، وذلك استناداً إلى الخطة الأوروبية التي ترمي إلى خلق سوق مشتركة بين الدول الأوروبية كافةً[55]، كما تم توقيع معاهدة روما عام 1957م لإنشاء المجموعة الاقتصادية الأوروبية، وكانت هذه المعاهدة تهدف بشكل رئيسي إلى إلغاء الرسوم الجمركية بين الدول الأعضاء[56]، وحرية وتسهيل تنقل الأفراد بين الدول الأعضاء وكانت ايطاليا من أهم المساهمين في هذه المعاهدة[57].

ومن الجدير بالذكر بأنه بعد معاهدة روما اتجهت الدول الأوروبية نحو الاستثمارات في دول العالم الثالث، لما في ذلك من دافع قوي للشركات الأوروبية في مضمار التجارة الدولية[58]، إلّا أنّ ايطاليا كانت السباقة لبقية الدول الأوروبية في ذلك المضمار، إذ عُقِدت عام 1955م أول اتفاقية تجارية بين سورية وايطاليا، إلى جانب ذلك انعقد مؤتمر يالطا عام 1974م في ايطاليا؛ الذي كان موضوعه (الغرب باعتباره النموذج والعقبة)، وكان هدف هذا المؤتمر إبراز أن هنالك طبقة مثقفة مدركة لأهمية ترسيخ وتوسيع أطماع الغرب في العالم العربي[59]، كما قامت الحكومة الايطالية بتأميم الصناعات الهامة والبنوك الرئيسية، ومصادر إنتاج الطاقة كالفحم والغاز[60]، وذلك بلا شك من أجل الوصول إلى حرية تطورها السياسي والاقتصادي.

مع الأخذ بالعلم أنه نتيجة انضمام معظم الدول الأوروبية لمنظمة المجموعة الاقتصادية الأوروبية، تمَّ تطوير معاهدة روما عام 1986م؛ التي أصبحت سارية المفعول في العام التالي.

وفي عام 1990م تم استكمال أول مرحلة للوحدة النقدية، كما تم في ذات العام تحرير سوق النقد الايطالي من الرقابة الحكومية الايطالية[61]، وفي عام 1992م تم توقيع اتفاقية ماستريخت؛ التي بمقتضاها تم تحويل المجموعة الأوروبية إلى الاتحاد الأوروبي[62]، كما تم في العام نفسه انضمام ايطاليا إلى الهيئة الأوروبية لسن القوانين الاقتصادية[63]، كما اشتركت ايطاليا في

---

(53) **التكتلات السياسية والاقتصادية الاقليمية في عصر العولمة وتفعيل التكامل الاقتصادي في الدول النامية:** ص: 41.

(54) **ملف العولمة:** ص: 282.

(55) **العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر:** ص: 182.

(56) **THE ORIGINS AND DEVELOPMENT OF THE EUROPEAN UNION 1945-2008:** P: 83.

(57) **العلاقات الدولية في التاريخ والمعاصر:** ص: 284، 291-293.

(58) **تجليات العولمة على التنمية السياسية:** ص: 57.

(59) **العالمية والعولمة:** ص: 20.

(60) **العالم في القرن العشرين:** ص: 250.

(61) **ملف العولمة:** ص: 202.

(62) **التكتلات السياسية والاقتصادية الاقليمية في عصر العولمة وتفعيل التكامل الاقتصادي في الدول النامية:** ص: 45.

(63) **العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر:** ص: 284-285.

عدة منظمات دولية كمنظمة العمل الدولية واليونسكو والبنك الدولي للإنشاء وللتعمير وصندوق النقد الدولي وغيرهم، وكانت ايطاليا ساعية بكل قوتها للدخول في هذه المجالات لأن ذلك يقوي اقتصادها من جهة ويجنبها الدخول في عزلة دولية من جهة أخرى[64]، كما أن ايطاليا شاركت من ضمن 12 دولة أوروبية في خلق عملة موحدة للدول الأوروبية، إذ تم إعلان اليورو كعملة موحدة عام 2003م[65].

في الختام لا بُدَّ من الإشارة بأنه بعد عام 1993م لم يتبق على ايطاليا أي دين لأية دولة، كما أنها احتلت المرتبة السادسة عالمياً بحجم اقتصادها وانتاجها المحلي، كما احتلت المرتبة السابعة عالمياً على مستوى الدول الصناعية، وقد بلغت حجم الصادرات الايطالية (26.231) بليون دولار أمريكي عام 1995م[66].

الخاتمة:

يتبين مما سبق بأن موسوليني أقحم نفسه في حرب ضارية، لكن الهزيمة كانت حليفته نتيجةً لتكبره ولتهوره العسكري مما أقحم ايطاليا في معترك سياسي داخلي بين الأحزاب الامبريالية والشيوعية، كنتيجة طبيعية لانقسام الصراع في العالم آنذاك بين معسكرين على المستوى الدولي، ضف إلى ذلك ضعفها الاقتصادي نتيجة خسارتها في الحرب من جهة والديون المتراكمة عليها والعقوبات من جهة أخرى، إلا أن الجانب الإيجابي في السياسة الايطالية رغم ضعفها هو اتباعها نظام تعدد الأحزاب.

كما عمل معظم الرأسماليين الطليان على توحيد السوق الأوروبية، رفضاً وتصدياً لأي محاولة أمريكية أو سوفيتية للسيطرة على الاقتصاد أو السياسة في أوروبا عامة وايطاليا خاصة، ولا سيما عندما أخذت سياسة الأحلاف العسكرية تظهر على ساحة الخصام السياسي والعسكري العالميين.

رداً على ذلك أدركت الدول الأوروبية عامةً وايطاليا خاصةً أن الدخول في هذا المعترك سوف يزيد من ضعفها الاقتصادي وانقسامها السياسي، فساهموا في بادئ الأمر بالعمل على توحيد السوق الأوروبية، لأنهم أدركوا بأن القوة السياسية تكون نابعة من قاعدة اقتصادية متينة، وذلك من خلال سلسلة من الاتفاقات فيما بينهم تكللت باتفاقية ماستريخت التي أوجدت الاتحاد الأوروبي على الساحة الدولية، وكان ذلك نصراً سياسياً واقتصادياً للدول الأوروبية كونها مقتنعة بعدم الاستسلام للواقع المحيط بها، ولم تسمح لمجريات السياسة العالمية أن تجعلها حلقة من إحدى حلقات الصراع الدولي دون إثبات وجود ما على الساحة الدولية.

ومن الجدير بالذكر بأن تشكيل الاتحاد الأوروبي أدى إلى انتعاش الاقتصاد الأوروبي بشكل عام والايطالي بشكل خاص، ففي نهايات القرن العشرين الميلادي نجد ايطاليا قد أصبح لها مركز قوي على الساحة الدولية من الناحيتين السياسية والاقتصادية وعلاقات تجارية متينة مع بقية الدول على المستوى الدولي.

---

(64) **العلاقات السياسية الدولية دراسة في الأصول والنظريات:** ص: 54.

(65) **التكتلات السياسية والاقتصادية الاقليمية في عصر العولمة وتفعيل التكامل الاقتصادي في الدول النامية:** ص: 56-57.

(66) **الموسوعة الدولية (العالم أواخر القرن العشرين):** ص: 165-167.

في الختام نود الإشارة إلى شيء مهم في هذا البحث ألا وهو التكاتف الأوروبي على المستويين السياسي والاقتصادي بعد حرب ضارية بينهم، وقد انبثق ذلك التكاتف بعدما كان الوسط الأوروبي مليء بالحقد وكل دولة أوروبية تسعى إلى التسوع على حساب جارتها، لكن عندما شعروا بوجود خطر عالمي سوف يزيد من قسمتهم السياسية وضعفهم الاقتصادي تناسوا كل العداء وشكلوا كتلة واحدة في وجه نظام عالمي كاد أن يفتك بجسد القارة الأوروبية ويجعلها عرضة للصراعات الحزبية والسياسية، وإن ذلك التكاتف يبرز نتيجته المهمة بأنه أنقذ القارة الأوروبية من سياسة الأمركة أو العولمة؛ التي تسعى إليها الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة عقب انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991م.

ومن هذا وذاك نأمل أن يصل ذلك الوعي الأوروبي الذي جسَّدَ معنى الوحدة والتكاتف إلى الواقع العربي، والسعي إلى إخراج أي طرف ثالث يسعى إلى زيادة ضعف الدول العربية وترسيخ انقسامها.

وإن **الابتكار** في هذا البحث يتلخص في تصوير الواقع الأوروبي قبل الوحدة بما يعانيه من انقسامات وخلافات سياسية، ورغم ذلك اتحدوا لكي لا يسمحوا لأي طرف خارجي أن يزيد من انقسامهم، فإن هذا ما يعانيه العالم العربي اليوم من خلافات وانقسامات سياسية ومصالح اقتصادية متضاربة، بل ويلجؤوا إلى طرف ثالث لكي يتآمروا معه على أبناء جلدتهم (كحال بعض دول الخليج وموقفهم تجاه فلسطين قضية العرب الأساس)، فإن هذا البحث يعطي فكرة لا بأس بها عن ضرورة الوحدة وفوائدها على شعوب المنطقة ولا سيما المنطقة العربية.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

Funding:

this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

المراجع:

1- البراوي، راشد: **العلاقات السياسية الدولية والمشكلات الكبرى.**، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1982م.
2- بلاسم، زينب طالب: **الحرب الباردة السياسة الروسية نموذجاً (1945-1954م).**، إشراف: د. نغم سلام، كلية التربية، جامعة بغداد، 2018م.
3- الجاسور، ناظم عبد الواحد: موسوعة علم السياسة.، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
4- الجمل، شوقي عطا الله، ابراهيم، عبد الله عبد الرزاق: تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة.، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998م.
5- الحسني، سليم: مبادئ الرؤساء الأمريكان.، الطبعة الثانية، دار الإسلام للدراسات والنشر، لندن، 1993م.
6- حماد، جمال: الصدام الدامي.، الطبعة الثانية، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر، 2013م.
7- الخطيب، نعمان أحمد: الوجيز في النظم السياسية.، الطبعة الأولى، مكتبة دار الثقافة للنشر وللتوزيع، عمان، 1999م.
8- دندي، الحكم رامز: التكتلات السياسية والاقتصادية الاقليمية في عصر العولمة وتفعيل التكامل الاقتصادي في الدول النامية.، جامعة عدن، اليمن، 2015م.
9- الزيدي، مفيد: موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسة إلى الحرب العالمية الأولى (1789-1914م).، دار أسامة، عمان، ج 3، 2011م.
10- سماق، محمد توفيق: الموسوعة الدولية (العالم أواخر القرن العشرين).، مراجعة: د. عبد الكريم يعقوب، الطبعة الثانية، مطبعة الآداب والعلوم الإنسانية، دمشق، 1998م.
11- الشريفي، نداء صادق: تجليات العولمة على التنمية السياسية.، دار جهينة للنشر وللتوزيع، الأردن، 2017م.
12- صقر، شحاتة محمد: الإسلام والليبرالية نقيضان لا يجتمعان.، دار الخلفاء الراشدين، د.م، د.ت.
13- طلاس، مصطفى: ملف العولمة. مركز الدراسات العسكرية. دمشق. 2000م.
14- العمري، أحمد سويلم: العلاقات السياسية الدولية في ضوء القانون الدولي العام.، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1970م.
15- فاخروشيف: السياسة الاستعمارية بعد الحرب العالمية الثانية.، دار التقدم، موسكو، 2001م.
16- قاسمية، خيرية: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر.، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق، 1982م.
17- القوزي، محمد علي: العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر.، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، 2002م.
18- لاوند، رمضان: الحرب العالمية الثانية (عرض مصور).، الطبعة الخامسة، د.ن، بيروت، 1977م.
19- المجدوب، أسامة: العولمة والاقليمية.، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000م.
20- مقلد، اسماعيل صبري: العلاقات السياسية الدولية دراسة في الأصول والنظريات.، الطبعة الثانية، جامعة الكويت، الكويت، 1979م.
21- نبع، أيهم مالك: العلاقات الاقتصادية السورية – الايطالية واقع وآفاق.، جامعة تشرين، سورية، 2010م.
22- يسين، السيد: العالمية والعولمة.، دار نهضة مصر للطباعة وللنشر وللتوزيع، القاهرة، 2000م.

23- بيرنز، ادوارد م.: النظريات السياسية في العالم المعاصر.، ترجمة: عبد الكريم أحمد، الطبعة الثانية، منشورات دار الآداب، بيروت، 1988م.

24- جرانت، أ.ج.، تمبرلي، هارولد: أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين.، ترجمة: محمد علي أبو درة، لويس اسكندر، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1968م.

25- دروزيل، ج.ب: التاريخ الدبلوماسي (تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية حتى اليوم).، ترجمة: د. نور الدين حاطوم، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت، ج1، 1978م.

26- درايفوس، فرانسوا جورج، وآخرون: موسوعة تاريخ أوروبا العام.، ترجمة: حسين حيدر، الطبعة الأولى، منشورات عويدات، بيروت، 1995م.

27- دوللو، لويس: التاريخ الدبلوماسي. ترجمة: د. سموحي فوق العادة، الطبعة الثانية، منشورات عويدات، بيروت، 1982م.

28- لانجر، وليم: موسوعة تاريخ العالم.، ترجمة: د. عبد المنعم أبو بكر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ج 8، 1971م.

29- مكنمارا، روبرت: ما بعد الحرب الباردة.، ترجمة: محمد حسين يونس، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر وللتوزيع، الأردن، 1991م.

30- Cathal J. Nolan: THE CONCISE ENCYCLOPEDIA OF WORLD WAR II., GREEN WOOD, England, 2010.

31- DEDMAN MARTIN J.: THE ORIGINS AND DEVELOPMENT OF THE EUROPEAN UNION 1945-2008., Routledge, New York, 2nd, 2010.

32- Kissack Robert: PURSUING EFFECTIVE MULTILATERALISM., Palgrave macmillan, London, 2010.

33- Phillips Payson O'Brien: How the War was Won., CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS, United Kingdom, 2015.

34- Pinder John: THE EUROPEAN UNION: A very Short Introduction., Oxford University Press, New York. 2001.

35- Richard Natkiel: Atlas of WORLD WAR II., BARNES & NOBLE, NEW YORK, 1985.

36- William Blum: KILLING HOPE US Millitary & CIA Interventions Since World War II., Zed Books, London, 2003.

37- المسيلم، ناصر عبد الله: نظام الحزب الواحد في الصين.، إشراف: د. سعاد زكي الشرقاوي، مجلة الفكر القانوني والاقتصادي، السنة التاسعة، العدد الثاني، د.ت.

38- موسى، حسين خلف: النظام العالمي الجديد .. خصائصه سماته.، المركز الديموقراطي العربي، على الرابط التالي:

39- https://democraticac.de

40- https://m.marefa.org

41- https://www.aljazeera.net

42- https://edorous.com